دراسة ميدانية عن ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية محلية عطبرة

(طلبة القسم العلمي تخصص رياضيات)

A fielded case study of private lessons phenomenon in High Secondary Schools in Atbara Locality

(Students of Scientific Section who are taking Math specialization)

د. فرج الله محمد الكامل

جامعة وادي النيل – كلية التربية *Email*: drfaragallaalkamil@gmail.com

مستخلص البحث

هدف البحث الي التعرف علي أسباب انتشار الدروس الخصوصية، وأشكالها وأوقاتها ، والمواد المنتشرة فيها والنواتج الإيجابية لها وبدائل الدروس الخصوصية

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد الاستبانة في اطار التصنيفات الثلاثة (موافقة بدرجة عالية، موافقة بدرجة متوسطة، عدم موافقة)

وتتكون محاور الاستبانة :-

- أسباب انتشار الدروس الخصوصية
- المواد التي تنتشر فيها الدروس الخصوصية
- النواتج الإيجابية للدروس الخصوصية
- أشكال الدروس الخصوصية
- بدائل الدروس الخصوصية

بلغت عينة البحث 80 طالب من القسم العلمي تخصص رياضيات، 80 من أولياء أمور الطلاب، 60 معلم رياضيات

توصل البحث الي اهم النتائج التالية:

1) ظاهرة الدروس الخصوصية منتشرة في المجتمع التعليمي والتربوي في المرحلة الثانوية القسم العلمي تخصص رياضيات المستوي الثالث بنسبة 88% مما يؤكد علي واقعية هذه الظاهرة كمشكلة جديرة بالاهتمام والبحث.

2) ظاهرة الدروس الخصوصية تنتشر في عدة مواد في القسم العلمي يأتي في مقدمتها الرياضيات، الإنجليزي، الفيزياء والكيمياء

3) النواتج الإيجابية للدروس الخصوصية تحسين المستوي العلمي للطالب وتعويض غياب دور ولي الامر في متابعة أبنائه في المدرس

الكلمات المفتاحية – الدروس الخصوصية – المرحلة الثانوية

Abstract

A fielded case study of private lessons phenomenon in High Secondary Schools in Atbara Locality, Students of Scientific Section who are taking Math specialization

This research aims to investigate the cause of the spread of private lessons focusing on its forms, the time when presented its positive impact and its substitutes or alternatives.

The sample is composed of 80 parents of students doing math's together with 60 teachers of math's. The research reaches the following findings:

- This phenomenon of private lessons among 3rd year students of secondary school ، who are taking math's ،is widely speeded it reaches of a considerable percent of 88%. This means that this problem should be dealt with through investigation and should be given more serious concern.
- Private lessons include several subjects in the scientific section specially math's , English Language ، Physics and Chemistry.
- The positive impact of private lessons is illustrate by the following points:

a- It improves the standards of the students.

b- It compensates for the absence of the role of parents who fail to make close follow up to their sons/daughters (the students in question).

Key words:

Phenomenon of Private Lessons - High secondary school.

المقدمة

تعد الدروس الخصوصية من اكثر الظواهر انتشارا في السودان حسب علم الباحث، وقد اختلف الكثير من التربويين في تقييم هذه الظاهرة، فالبعض يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن سعي المعلمين لطرق الكسب غير المشروع حيث يقصرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور الطلبة للجوء قسريا الي هذه الدروس، في حين يري البعض الأخر أنها ليست نتاج تقصير من المعلمين بقدر ماهي نتاج لطبيعة المناهج وكبر حجمها خاصة في المرحلة الثانوية ما قبل الجامعة، مما يضطر المعلم في المدرسة الي الإسراع في إعطاء المنهج علي حساب فهم الطلبة مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية، الأمر الذي يستوجب لجوء الطلبة الي الدروس الخصوصية، إذ تنشغل الأسر في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتامين متطلبات الحياة المتزايدة، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون تعليم أولادهم للمعلمين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل ذلك اجر مادي مما يسمح لهم بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هم هذه المسؤولية (محمد توفيق 2018 ، 35)، فقد انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في الحياة اليومية بكثرة ، ولم يعد منها انفكاك، ومهما لقيت تأييدا أو استهجانا ، فقد باتت هذه الظاهرة ضرورية جدا لمن يريد أن يعلم أبناءه المناهج صارت متخمة بالمقررات ولا يتسع الزمن التدريسي لإنهائها وفق ما ذكر محمود محمد علي 2021 . 54) إلا أن الغريب في الأمر أن هذه الظاهرة كانت سابقا تقتصر علي الابتدائية فقط ، إلا أنها في الآونة الأخيرة بسبب رغبة الطلاب وأولياء الأمور في الحصول علي نسبة نجاح عالية، تؤهلهم لدخول ارقي الجامعات وافضل الكليات أما الآن فأصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية تغزو جميع المراحل التعليمية علي حد سواء ، وهي من اهم المشكلات التي تواجه نظم التعليم في السودان ، لم تعد تقتصر علي الطالب الضعيف فقط ، بل امتدت لتشمل جميع الطلبة والتلاميذ علي اختلاف مهاراتهم وقدراتهم وجميع المراحل الدراسية، فظاهرة الدروس الخصوصية هي مسؤولية ثلاثة عناصر الأول هو المعلم الذي يستطيع توصيل المعلومة بصورة واضحة وسهلة للطلبة، والثاني هو الطالب الذي يفهم جيدا ويطالب ولي أمره بمساعدته بدرس خصوصي ، أما العنصر الثالث فهو ولي الأمر الذي يستجيب لرغبة ابنه، ويتحمل نفقات الدروس الخصوصية (أسامة عبدالرحمن 2014. 39)، ويمكن توصيف الدروس الخصوصية علي أنها؛ عملية تعليم غير نظامي تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو ضمن مجموعة باجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم (محمود علي سليمان2021 .19) ، وتعد ظاهرة الدروس الخصوصية من اهم الظواهر التربوية المتفشية بشكل وبائي في الوسط التعليمي في السودان ، إذ انتشرت في جميع المراحل التعليمية، وطالت جميع الأطراف من أولياء أمور الي الطالب فالمعلم والمجتمع ككل ، فهي في تزايد ملحوظ ، والإقبال عليها اصبح رهيبا ، فمع بداية كل عام دراسي يلاحظ تساؤلات الأسر للمعلمين عن إمكانية القيام بدروس خصوصية داخل المدرسة أو خارجها،

فمن يراقب مجموعات الطلبة التي تغادر منازلها في ساعات بعد الظهر وتتجه الي المعاهد الخاصة ، أو منازل المعلمين الخصوصيين باتت عناوين بارزة يعرفها الجميع، يبين أن ظاهرة الدروس الخصوصية تكاد تخرج عن طور السيطرة وتتحول الي تعليم مواز مقابل للتعليم الرسمي ، ولخطورة انتشار هذه الظاهرة في التعليم الثانوي، والأثار السلبية في الدراسة الجامعية وعلي جميع اطراف العملية التعليمية، محاولة السعي

الي إبراز أسبابها، ومن ثم إيجاد طرائق لعلاجها والتخفيف من وطأتها ، وذلك للحد منها حتي لا تتفشي وتتعمق في المجتمع لدرجة يصعب التخلص منها مستقبلا فقد جاءت هذه الورقة

الدراسات السابقة:

1-دراسة العومي (2017) بعنوان انتشار الدروس الخصوصية(كظاهرة مجتمعية وتعليمية) لمادة الرياضيات لدي طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب

هدفت الدراسة الي التعرف الي عوامل انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لدي طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب ، استخدم المنهج الوصفي ، باستخدام الاسلوب المسحي ، وتم تطبيق استبانة علي عينة من الطلبة في المرحلة الابتدائية ، واظهرت النتائج للدراسة وجود مجموعة من العوامل لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي العوامل المرتبطة بالطلاب والعوامل المرتبطة بالمعلم والعوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية والمناهج الدراسية وكذلك الاسرة

2- دراسة الغانم (2017) اسباب انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات واثارها التربوية علي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم ، السعودية

هدفت الدراسة الي التعرف الي اسباب انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات لدي طلبة المرحلة الثانوية بالسعودية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتم تطبيق استبانة علي عينة من المعلمين في المرحلة الثانوية ، واظهرت النتائج للدراسة وجود مجموعة من الاسباب لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي رغبة الطلاب بالالتحاق بتخصصات تتطلب التفوق في الرياضيات ، والرغبة في الحصول علي درجات مرتفعة في الرياضيات ، وبينت ايضا ان الدروس الخصوصية تزيد من اعتماد الطالب علي الحفظ والملخصات ، وتودي الي تدهور القيم المهنية للمعلم ، وتزويد الطالب بتمارين لايحصل عليها بالمدرسة

3- دراسة سمير محمد يوسف (2021) ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات

دراسة ميدانية لدي عينة من تلاميذ الحلقة الاولي في منطقة جبلة (سوريا)

هدفت الدراسة للتعرف علي اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، ولتحقيق الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبانة علي عينة عشوائية من 80 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الاولي وتوصلت الدراسة للاتي تتلخص اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في عدة اسباب وذلك كما يراها التلاميذ تتعلق بالتلميذ نفسه، المعلم، المنهاج، الاسرة

4- دراسة Davies and Janice 2006

بعنوان The Franchising of Private Tutoring A view from Canada Social Changes in Canada Have Let Increase In the Demand for Out – of School Tutorin

منح حق الامتياز للدروس الخصوصية ، نظرة من كندا للتغيرات الاجتماعية التي ادت الي زيادة الطلب علي ترك المدرسة واتباع الدروس الخصوصية ، هدفت هذه الدراسة الي التعرف الي ظاهرة الدروس الخصوصية لدي عينة من الطلاب من وجهة نظر ابائهم، واستخدام المنهج الوصفي باستخدام استبانة ،

واظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من العوامل لها الدور الاساس في انتشار الظاهرة وهي وهي العوامل المرتبطة بالطلاب والعوامل المرتبطة بالمعلم وكذلك الاسرة

تعقيب علي الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في الموضوع المدروس وهو الدروس الخصوصية والتعرف علي اسباب انتشارها من وجهات نظر متباينة (طالب ، معلم ، مدير ، اولياء امور)

تتشابة الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي ، والاداة الاستبانة وقد اختلفت من حيث المواد الدراسية التي تناولتها حيث تناولت هذه الدراسة جميع مواد المساق العلمي ، الصف الثالث بالمرحلة الثانوية (السودان)

اسباب انتشار الدروس الخصوصية ، والمواد الدراسية التي تنتشر من خلالها ظاهرة الدروس الخصوصية ، والنواتج الايجابية للدروس الخصوصية ، واوقات الدروس الخصوصية كاقتراح وليس كواقع ، وبدائل الدروس الخصوصية

مشكلة الدراسة:

اصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية تمثل تياراً من الشكاوى المتصاعدة من أولياء الأمور ومن كافة الجهات المعنية بالأمور التربوية ، وإنما اصبح الأمر يتجاوز مجرد مناقشات عامة في وسائل الاعلام او بين فئة معينة من أولياء الأمور ، وانما اصبح ليشكل مشكلة جديرة بالبحث والدراسة . والاجابة علي السؤال المحوري ماهي العوامل التي ادت الي انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية محلية عطبرة ، القسم العلمي

اهمية البحث

استمد البحث الحالي اهميته من :-

1/ امكانية توظيف نتائج البحث في الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، لما لها من دور في عدم تكافؤ الفرص التحصلية للطلاب، وتوجه القائمين علي التعليم الي تحسبن العملية التعليمية بتفادي الاسباب المتعلقة بثغرات في العملية التعليمية ،

2/ قلة الابحاث في حدود علم الباحث التي تناولت انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدي طلبة المرحلة الثانوية ،

3/ قد تساعد هذه الدراسة في الاهتمام بامر التربية لمساعدة المعلمين في مواجهة صعوبات التعلم .

اهداف البحث وتساؤلاته

هدف البحث الحالي الحالي الي التعرف الي اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدي طلبة المساق العلمي – المستوي الثالث – بالمرحلة الثانوية بمحلية عطبرة من وجهة نظر كل من الطلبة ، المعلمين واولياء الامور ، وذلك من خلال الاجابة علي الاسئلة الاتية:-

1- ما اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية. من وجهة نظر كل من الطلبة ، المعلمين، اولياء الامور؟

2- ماهي اشكال الدروس الخصوصية واوقاتها من وجهة نظر الطلاب ؟

3- ما هي المواد الدراسية الشائع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من خلالها من وجهة نظر كل من الطلاب ، المعلمين ، اولياء الامور.؟

4- ما النواتج الايجابية للدروس الخصوصية من وجهة نظر كل من الطلبة ، المعلمون ، اولياء الامور ؟

5 – ما هي يدائل الدروس الخصوصية من وجهة نظر كل من الطلبة ؟ المعلمون ، اولياء الامور .

حدود البحث :-

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:-

الحدود العلمية :- عينة من طلبة المستوي الثالث – المساق العلمي – المرحلة الثانوية ياخذون دروس خصوصية في محلية عطبرة – وعينة من المعلمين وعينة اخري من اولياء الامور

الحدود الزمنية :- انجز البحث خلال شهر مارس 2022

الحدود المكانية :- محلية عطبرة –ولاية نهر النيل –السودان

مصطلحات البحث وتعريفاتها الاجرائية

الدروس الخصوصية :- تعرف بانها كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه الطالب منفردا او في مجموعة مقابل مادي يدفع للقائم به (محمد احمد عبد الجواد 2017 .73)

ويعرفه اسامة ابراهيم عبد الرحمن (2017 ، 18) هو الجهد الذي يبذله المعلم خارج نطاق المدرسة ويستفيد منه المتعلم بصورة فردية او جماعية، بحيث يتقاضي المعلم اجرا يدفع له مقابل هذا الجهد

دروس التقوية :- هي اجراء علاجي تقوم به المدرسة وفق تنظيم خاص لتحسين تحصيل الطلاب المتاخرين دراسيا في بعض المواد الدراسية (جاد كريم ابوالمكارم 2013 ، 47)

منهج البحث :- استخدم الباحث المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل واقع الدروس الخصوصية ، واسبابها وتحليلها وتفسيرها ويهتم بوصفه دقيقا اما كميا او نوعيا في تحقيق اهداف البحث.

مجتمع البحث وعينته :- يتكون المجتمع الاصلي من ثلاث فئات :-

الفئة الاولي جميع طلاب المساق العلمي – المستوي الثالث بمدارس مدينة عطبرة :وتم اختيار عينة قصدية وبلغ عددها (80) طالب وطالبة

الفئة الثانية

الفئة الثانية جميع اولياء امور الطلبة الذين ياخذون دروس خصوصية وتم اختيار عينة قصدية مساوية لعدد الطلاب والطالبات وبلغ عددها (80) اولياء امور

الفئة الثالثة جميع المعلمين الذين يدرسون دروس خصوصية وتم اختيار عينة قصدية بلغ عددها (60) معلم ومعلمة

جدول رقم (1) توزيع افراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغيرات	الطلبة	اولياء الامور	النسبة المئوية	المعلمين	النسبة
ذكر	35	-	43.75	25	% 41.7
انثي	45	-	56.25	35	% 58.3
المجموع	80	80	100	60	% 100

اجراءات البحث:-

لتحقيق اهداف البحث اتبع الباحث الاجراءات الاتية :-

تم اعداد الاستبانة في اطار التصنيفات الثلاث التي تضمنتها (موافقة بدرجة كبيرة، موافقة بدرجة قليلة، لاترتبط) بعد الاطلاع علي الادبيات التربوية ذات الصلة بموضوع ظاهرة اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتتكون محاور الاستبانة من اسئلة :-

- ✓ تتعلق بمدي انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية
- ✓ المواد التي تنتشر من خلالها ظاهرة الدروس الخصوصية
- ✓ النواتج الايجابية للدروس الخصوصية
- ✓ اشكال الدروس الخصوصية
- ✓ الدروس الخصوصية كواقع
- ✓ بدائل الدروس الخصوصية

تم التاكد من ثبات الاستبانة بطريقة الفاكرونباخ ، وكانت قيمة الثبات (0.81) ثم تم حساب صدق الاستبانة(0.90)

قام الباحث بتطبيق الاستبانة علي عينة اليحث والتي بلغت (80) طالبا، (80) من اولياء امور الطلاب، (60) معلما

التحليل الاحصائي العام لظاهرة الدروس الخصوصية

من مجمل الآراء الفئات الثلاث للعينات التي استهدفها الدراسة ومن خلال ما ابدي من ملاحظات بتحليل اراء افراد العينة حسب المجالات التي تعرضت لها الدراسة وذلك لسهولة المقابلة والمقارنة بين ارائهم ومن ثم استخلاص عدد من النتائج العامة وفقا للمجالات التي تناولها الاستبانة ،

اولا مدى انتشار الدروس الخصوصية واسبابها :

انطلاقا من حرص الدراسة في التعرف على واقع ظاهرة "الدروس الخصوصية" وتحقيقا لمبدا الموضوعية في استخراج النتائج ، عرض على جميع فئات العينة من خلال الاستبانات التي وزعت عليهم التساؤل التالي :

1- هل تعتقد ان ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة منتشرة ؟

وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (2) مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية

الفئة / نوع الإجابة	الطلاب	المدرسين	اولياء امور طلبة %	متوسط النسب الاجمالية
نعم	% 90	%85	%90	%88
لا	%10	%15	%10	%12

- تؤكد النسب الواردة في الجدول السابق على ان "الدروس الخصوصية " اصبحت تمثل ظاهرة وواقعا ملموسا وبصفة خاصة لدى انتشار هذه الظاهرة لديهم 90% ايدهم بنسبة 85% من المدرسين .

2- اسباب انتشار ظاهرة "الدروس الخصوصية" بالعديد من الاسباب التي حاولت الدراسة التعرف على اكثرها اثرا واهمية من خلال اجابات افراد العينة .

(الطلبة _ المدرسين _ أولياء الأمور) حول بنود مجالات الاستبانة.

التي عرضت في إطار التصنيفات الثلاث التي تضمنتها (موافق بدرجة كبيرة _ موافق بدرجة قليلة _ لا ترتبط) وسيتم عرض النتائج فيما يلي وفقا للاوزان النسبية لتصنيفات الإستبانة وذلك لدقة استخراج النتائج حول المجالات التالية وموضوعية التحليلات .

جدول رقم (3) مبررات انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية

البيان	طلاب + طالبات		المدرسين		اولياء الامور	
	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي
لقلة الاساتذة من معلم المادة في الصف	5	1.49	9	1.26	5	1.67
الرغبة في التفوق والحصول على المجموع مرتفع العم اخر	2	2.27	2	2.18	2	2.27
للضعف الدراسي والخوف من الرسوب	1	2.31	1	2.51	1	2.36
لمعرفة طريقة الاجابة على اسئلة الامتحانات	4	1.71	5	1.53	4	1.70
لطول المقرر وصعوبة المادة العلمية	3	2.01	4	1.70	3	1.86
تنفيذا لرغبة ولي الامر	10	0.84	8	1.27	10	0.91
الاقناع بعدم فائدة دروس التقوية في المدرسة ان وجدت	7	0.87	7	1.33	8	1.28
لعدم تفرغ ولي امري لمتابعتي دراسيا	8	1.02	3	2.09	6	1.45
ضعف المستوى الادائي والتعليمي للمدرس اثناء الحصة	6	1.45	10	0.84	7	1.41
تدني المستوى التعليمي لولي الامر	9	0.94	10	1.38	9	1.05

من واقع استعراض اجابات افراد العينة يلاحظ أن هاك اتفاق تام حول السببين الأول والثاني لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في حين تباينت آرائهم نوعاً ما حول بقية الأسباب ، وقد يعود ذلك الى بعض الاعتبارات التي سوف نتعرض لها اثناء التحليل لأسباب انتشار هذه الظاهرة وذلك من خلال النتائج التالية:

1- اتفق افراد العينة على ان الضعف الدراسي في المادة والخوف من الرسوب يأتي في المرتبة الأولى لمبررات انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فقد ارتفعت الأوزان النسبية لهذا البند الى (2.51) لدى المدرسين و (2.36) لدى اولياء امور الطلاب والى (2.31) لدى الطلاب

2- جاء بند الرغبة في التفوق والحصول على مجموع مرتفع آخر العام من بين اولى الاسباب المبررة لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية حاصلاً بذلك على المرتبة الثانية فقد اتفق الطلاب واولياء الامور بواقع (2.27) وبلغ الوزن النسبي لهذا البند لدى المدرسين (2، 18).

تؤكد الأوزان النسبية المرتفعة لدى فئات العينة حول البندين السابقين ان السعي للنجاح والتفوق قد يعطيها نوعاً من الشكل الاجابي ويلاحظ ان أعلى النسب المحققة في الأوزان النسبية للبند الأول في القيم المبررة للدروس الخصوصية كان لدى المدرسين مما يبين حرصهما على عدم تواجد أي قدر من الضعف في الأداء الدراسي ونواتجه التعليمية واستكمال جهد المدرس حتى من خلال الدروس الخصوصية مدعاة للنجاح وعدم الرسوب ، مما قد يعطيها نوعاً من الناتج الايجابي.

3- أظهرت النتائج اتفاق شبه تام بين الطلاب من جهة وأولياء امورهم من جهة أخرى حول ترتيب مبررات الدروس الخصوصية حسب أهميتها.

- اتفق افراد الفئتين – االطلاب واولياء امورهم – على أن طول بعض المقررات الدراسية وصعوبة عدد من المواد التعليمية (العلمية) يأتي في المرتبة الثالثة كمبرر للدروس الخصوصية بوزن نسبي (2.01) و(186) لأولياء الأمور.

- ويأتي في المرتبة الرابعة الرغبة في معرفة طريقة الإجابة عل اسئلة الامتحانات بوزن نسبي (1، 71) لدى الطلاب و (1، 70) لأولياء الأمور.

- نال بد قلة الاستفادة من معلم المادة في الصف المرتبة الخامسة بوزن نسبي لدى الطلاب (1.49) ولدى اولياء الأمور (1، 67).

وتدل تلك المرتبة على الجهود التعليمية للمعلمين في العطاء المناسب للعملية التعليمية كما نوضح الآراء في ذلك المجال ان أهم مبررات الدروس الخصوصية لدى الطلاب وأولياء امورهم ترتبط بالدرجة الأولى بالمادة العلمية وما يتصل بها من المنهج الدراسي او طريقة التدريس.

- اختلفت آراء الطلاب نوعاً ما عن أولياء امورهم فيما يتعلق بترتيب البنود التي احتلت المرتبة السادسة والسابعة والثامنة وان كانت الأوزان النسبية لدى الفئتين متقاربة حول دور تلك المبررات كأسباب لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية فنال بند الاقتناع بعدم فائدة دروس التقوية في المدرسة ان وجدت كبديل للدروس الخصوصية وزناً نسبياً لدى االطلاب (1.24) ولدى أولياء الأمور (1.28) ، وبلغ الوزن النسبي لدى الطلاب (1.02) ولدى أولياء امورهم (1.45) لبند عدم تفرغ ولي الأمر لمتابعة الطالب دراسياً ، وحصل بند ضعب المستوى الأدائي والتعليمي للمعلم اثناء الحصة على وزن نسبي (1.45) لدي االطلاب و (1.41) لدى أولياء الأمور.

يلاحظ أنه بالرغم من الاختلاف في ترتيب تلك البنود لدى كل من الطلاب وأولياء الأمور ، إلا أن تسجيلها الاوزان نسبية متدنية نوعاً ما لا يعطيها أولويات هامة كأسباب لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، مع أهمية افراد وضعية خاصة للراي حول (ضعف المستوى الادائي والتعليمي للمعلم) وما يتصل به من توصيات حول جدوى التقويم والتدريب بعد الاختيار في شأن المعلمين بنوعياتهم المختلفة.

- أتفق الطلبة وأولياء أمورهم حول البند ذو المرتبة التاسعة من مبررات الدروس الخصوصية والتمثل في تدني المستوى التلعيمي لولي الامر بواقع وزن نسبي (0.94) لدى الطلاب و (1.05) لدى اولياء الامور . وجاء البند تنفيذاً لرغبة ولي الأمر في المرتبة العاشرة والأخيرة كمبرر لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بوزن نسبي (0.84) لدى الطلاب و(0.91) لدى أولياء الأمور.
- ان تدني الاوزان النسبية حول البندين الأخيرين مؤشر لصالح أولياء الأمور وان مستواهم التعليمي او سلوكهم لا يعتبر مبرراً لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية إن تدني الأوزان النسبية حول البندين الأخيرين مؤشر لصالح أولياء الأمور وان مستواهم التعليمي أو سلوكهم لا يعتبر مبرراً لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية برغم أن هذه النتيجة كانت متوقعة من فئة الطلاب وأولياء الأمور باعتبارهم في مجال تقويم للذات
- أظهر المعلمون الذين شاركوا في الدراسة توجهاً خاصة حول أولوية بقية البنود ودرجة أهميتها كأسباب لأنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالرغم من اتفاقهم مع أفراد العينة حول الأولوية الأولى والثانية . وقد يعود هذا الاتجاه الخاص للمعلمين الى طبيعة عملهم.
- اسند المعلمون المبرر لتلقي الدروس الخصوصية بقدر أوصلها الى درجة انتشار الظاهرة على أولياء الأمور فبلغ الوزن النسبي (2.09) لبند عدم تفرغ ولي الأمر لمتغير الطالب دراسياً حاصلاً بذلك على المرتبة الثالث يليه بند طول المقرر الدراسي وصعوبة المادة العلمية بوزن نسبي (1.70) في المرتبة الرابعة وبند الرغبة في معرفة طريقة الاجابة عن اسئلة الامتحانات بوزن نسبي (1، 53) وممثلاً المرتبة الخامسة.

وبذلك نجد ان هذين البندين الاخيرين (الرابع والخامس) يمثلان المنهج الدراسي الذي يرون ان المبرر المرتبط بالعملية التعليمية ، والذي يلعب دوراً متقدماً في انتشار هذه الظاهرة مع مراعاة ان المراتب الأولى للاوزان النسبية تعد جوانب مكملة لدور المدرسة ومع تكامل المقترح بين الاسرة والمدرسة في عمليتي حفز الطلبة على التفوق الدراسي ، إلا أن المقام الأول الذي يعول عليه في هذا المجال هو الدور المدرسي لمعلميها

- كانت الاوزان النسبية لدى االمعلمون فيما يختص بالبنود التالية كأسباب لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، فنال بند تدني المستوى التعليمي لولي الأمر وزن نسبي (1.37) محتلاً المرتبة السادسة ، ثم في المرتبة السابعة بند الاقتناع بعد فائدة الدروس الخصوصية ان وجدت بوزن نسبي (1.32) يليه في المرتبة الثامنة بند تنفيذ لرغبة ولي الأمر بوزن نسبي (1.28) ويتفق ذلك مع ما سبق التوصل اليه من أن هذه الأسباب تمثل المجتمع الذي تنتشر فيه ظاهرة الدروس الخصوصية سواء المجتمع الأسري أو المدرسي مع تحديد اكبر لدور المدرسة.

والذي تجدر الاشارة اليه أنه للمرة الثانية تصل نسبة الأوزان للآراء حول (عدم فائدة دروس التقوية في المدارس) بما يتطلب دراسة المسببات والظروف المساعدة ودور الادارة المدرسية في توفير أفضل سبل الاداء وتحقيق النجاح لمهمتها.

- انعكست طبيعة عمل المعلمون على ترتيب آخر للأسباب المبررة لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية حيث تدنت الأوزان النسبية الى (1، 25) لبند قلة الاستفادة من معلم المادة في الصف وبلغ الوزن النسبي (0، 84) لبند ضعف المستوى الادائي والتعليمي للمدرسة اثناء الحصة ليحتل هذين البندين الأخيرين المرتبة التاسعة والعاشرة. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (الغانم ، 2017) ودراسة (سمير محمد يوسف 2021

) فـي وجـود مجموعـة مـن الاسـباب لهـا الـدور الاساسـي فـي انتشـار الظـاهرة وهـي رغبـة الطلبـة بالالتحـاق بتخصصـات تتطلـب التفوق فـي الرياضـيات والرغبـة فـي الحصـول علـي درجـات عاليـة وهـذه الاسـباب تتعلـق بالطالب نفسه ، المعلم ، المنهج ، الاسرة

ترتبط بهذه النتيجة ان المعلمون يرون في عطائها القدر المناسب للعملية التعليمية الا ان انتشار هذه الظاهرة ، مع عدم الاتفاق في آراء اولياء الأمور والطلاب معهم حول ذلك.

بغرض رؤيـة تقويميـة موضـوعية لـذلك الـدور الأساسـي فـي العمليـة التعليميـة وعناصـرها الأساسـية بغيـر تميـز يتصف بالتعاطف مع المواقع الادائية ومهامها كما وان نتائج الاستبانة لاحقاً ستوضـح دور هذين البندين في انتشار هذه الظاهرة.

اضـافة الـى مـا ورد فـي الاستبانة من أسباب ، ذكر بعض أفراد العينـة أسباباً أخرى لانتشار ظـاهرة الدروس الخصوصية من أهمها:

1- قصر زمن الحصـة الدراسية مما لا يتيح الفرصـة للمعلم لعرض المـادة العلمية مـع الرد علـى تسـاؤلات الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم في الفهم والاستيعاب.

2- ضعف الادارة الصفية لدى بعض المعلمين مما ينعكس على بعض الطلاب لدى بعض المعلمين مما ينعكس على الطلاب اما بالاستهتار والمشاغبة او بعدم التركيز ومتابعة الشرح.

3- طريقة الامتحانات وأسلوب الورقة الامتحانية واحتياجها الى التطوير.

4- انتقال بعض الطلاب بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة واختلاف اسلوب وطرائق التدريس في كل منهما وحجم الخبرات المتاحة مما يدفع الى الاستعانة بالمدرس الخصوصي لمواجهة تلك الاختلافات.

5- تعديلات المنـاهج الجديدة واعتمادها الواضـح علـى اسلوب المشاركة بين المعلم والطالب في استيعاب مادتها العلمية وعدم قدرة الطالب بمفرده على تفهم مادة الكتاب او الاعداد المسبق قبل الدراسة.

6- ومن الواضح ان الاسباب التي اضيفت الى الاستبانة تمثل ابعاداً تربوية هامة تتطلب التقويم والدراسة لبنودها بما يوصل الادارات المعنية في الوزارة الى حلول وقرارات تتمكن بها من علاج المسببات.

ثانياً : المواد التي تنتشر من خلالها ظاهرة الدروس الخصوصية:

اتساقاً مع نهج الدراسة في استخلاص النتائج رصداً وتجميعاً وتحليلاً لتحديد المشكلة ومسبباتها بتخصيص المجال التالي للتعرف على المواد الدراسية التي اوضح افرد العينة ان ظاهرة الدروس الخصوصية ، تنتشر من خلالها ، والجدول التالي يوضح تلك الرؤيا:

جدول رقم (4) يوضح المواد التي تنتشر فيها الدرس الخصوص (*)

الفئة	الطلبة		المعلمون		اولياء الامور		متوسط النسب المئوية للفئات الثلاث	
االمادة	النسية	الترتيب	النسية	الترتيب	االنسية	االترتيب	االنسبة	الترتيب
الرياضيات	%23	1	%26	1	%25	1	%25	1
الفيزياء	%17	3	%19	3	%16	3	%17	3
الكيمياء	%13	4	%14	4	%13	4	%13	4
الاحياء	%7	5	%5	6	%6	6	%6	6
العلوم الهندسية	%5	7	%3	6م	%3	7م	%4	7
الحاسوب	%4	8	%3	8	%3	7م	%3	8م
اللغة العربية	%6	6	%7	5	%8	5	%7	5
تربية اسلامية	%3	9	%2	9	%3	7م	%3	8م
اللغة الانجليزية	%22	2	%21	2	%23	2	%22	2

الدروس الخصوصية من خلال بعض المواد دون غيرها ونتيجة لتقارب وجهات نظر افراد العينة والنسب المئوية لآرائهم حول الدروس الخصوصية سعت الدراسة الى عرض متوسط النسب المئوية الثلاث وذلك انطلاقاً من حرصها على مصداقية النتائج وموضوعية التحليلات وكانت البيانات حول ذلك تشير الى ما يلي:

1- حصلت المواد العلمية على أعلى متوسط للنسب المئوية الدالة على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من خلاله ، فقد نالت مادة الرياضيات اعلى نسبة مئوية وهي 25% مثلاً بذلك المرتبة الأولى ، ثم مادة الفيزياء بنسبة 17% ومحققة بذلك المرتبة الثالثة تلتها مادة الكيمياء بنسبة 13% وممثلة للمرتبة الرابعة.

2- أن مادة اللغة الانجليزية حصلت على المرتبة الثانية من خلال متوسط النسب المئوية والبالغة 22% وقد يرجع ذلك الى طبيعتها الخاصة او لمبررات تعليمية متعددة.

3- بالرغم من تدني متوسط النسب المئوية لمادة اللغة العربية الا انها تحتل الترتيب الخامس بواقع نسبة 7% (1) ومع ان النسبة محققة كتوجه عام الا انه يتوقع ان يكون الاهتمام بهذه المادة عالي لانها مادة اساسية في المرحلة الثانوية سعياً الى النجاح في امتحانات الشهادة السودانية.

4- ان مادة الاحياء حصلت علي المرتبة السادسة من خلال متوسط النسب المئوية والبالغة 6% وقد يرجع ذلك الي طبيعتها الخاصة

5- المادة العلوم الهندسية التي حققت متوسط بنسبة مئوية 4% وقد حصلت علي المرتبة السابعة ويرجع ذلك طبيعها المهارية وهي مادة اختيارية

6- حصلت كل من مادة الدراسات الاسلامية والحاسوب علي المرتبة الثامنة مشتركة من خلال متوسط النسب المئوية والبالغة 3% مشتركة .

7- وقد ساهم افراد العينة بذكر بعض الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال هه المواد ومن اهم تلك السباب ما يلي:

- الترفيع الآلي في المرحلة الابتدائية وتجاهل ضعف الطالب في بعض اساسيات المواد مما ينعكس على مستواه الدراسي الحقيقي في المرحلة الثانوية التالية.
- ضعف الطالب في بعض المهارات الاساسية لبعض المواد كالرياضيات واللغة الانجليزية واللغة العربية.
- ضخامة المنهج الدراسي وطوله وعدم تناسبه مع البعد الزمني للمقرر له وانفصاله عن واقع الطالب
- عدم تناسب زمن الحصة الدراسية مع طبيعة المادة مما لا يتيح الفرصة للرد على تساؤلات الطلاب او مراعاة الفروق الفردية اثناء عرض المادة العلمية.

ثالثا: النواتج الايجابية للدروس الخصوصية:

بناء على استجابات افراد العينة حول المجال السابق استكملت الدراسة وانطلاقاً في تحليل وجهات النظر المؤيدة للدروس الخصوصية من واقع المجال التالي الذي خصص لرصد استجابات افراد العينة حول المبررات والنواتج الايجابية للدروس الخصوصية وما تيشير اليه الأوزان النسبة التي تم الاعتماد عليها في استخلاص القيم المعبرة عن تلك الآراء والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (5) المبررات والنواتج الايجابية للدروس الخصوصية

الأوزان النسبية / البيان	الطلاب	المعلمون	أولياء امور طلبة
تساعد في تحسين المستوى العلمي للطالب	2.70	2.61	2.63
تعوض غياب دور ولي الأمر في متابعة ابنائه دراسياً	1.5	2.30	1.73

تناسب نتائج هذا المجال ما جاء في مقدمة الدراسة حول أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية قد نال بند تساعد في تحسين المستوى العلمي للطالب على أعلى درجات الاوزان النسبة لجميع فئات الدراسة يلي ذلك وأوزان نسبية اقل نوعاً ما اهمية للدروس الخصوصية في تعويض غياب دور ولي الامر في متابعة ابنائه دراسياً.

*وقد ساهم افراد العينة في ذكر بعض النواتج الايجابية للدروس الخصوصية ومنها:

1. دعم شعور الثقة بالنفس لدى الطالب وعدم الخوف من الرسوب نتيجة لتكرار الشرح والتفرغ للرد عل تساؤلاته والمتابعة المباشرة مع المعلم في الدروس الخصوصية لمستواه وتقدمه الدراسي.
2. تعويض ضعف المستوى الأدائي والتعليمي لبعض معلمي المواد في المدرسة.

رابعاً : الدروس الخصوصية (أشكالها – استاذها – اوقاتها) استبانة الطلبة فقط:

اهتمت الدراسة على تخصيص جزء من مجالاتها للتعرف على مقومات الدروس الخصوصية وذلك باستعراض وجهات نظر فئة الطلبة باعتبارهم الفئة صاحبة العلاقة المباشرة بظاهرة الدروس الخصوصية ، لذلك

خصصت بعض مجالاتها الى استطلاع رأيهم حول ثلاث نقاط رئيسية تتعلق بهذه الظاهرة ومعلميها واوقاتها المناسبة وهي:

- افضل اشكال الدرس الخصوصي في رأيك ؟
- استاذ الدرس الخصوصي من الأفضل ان يكون مدرس المادة ام مدرس آخر؟
- أفضل أوقات الدرس الخصوصي في رأيك؟

وقد حددت الدراسة لهم في كل بند مجموعة من الخيارات تم من خلالها رصد استحقاقاتهم وتبويبها للوصول من خلالها الى بعض النتائج التي تساعد في ايجاد الحلول الناجحة لمواجهة هذه الظاهرة ، وفيما يلي عرض لاستجابات الطلبة حول البنود سابقة الذكر مع المبررات التي ذكرها أفراد هذه الفئة حول اختياراتهم.

أفضل اشكال الدروس الخصوصية :

أن الموقع التي يتلقى فيه الطالب الدرس الخصوصي له آثاره الخاصة على درجة استفادته من المدرس ومن المادة لذلك سعت الدراسة الى التعرف على أفضل شكل للدرس الخصوصي يراه الطالب.

جدول رقم (6) أفضل اشكال الدرس الخصوصي

البيان	النسبة	الأسباب
في المنزل	%46	– الهدوء والشعور بالاطمئنان والامان – اتاحة الفرصة للطالب للسؤال بحرية دون حرج – تركيز المعلم علي طالب واحد ومراعاة درجة استيعابه
في المجموعة	%23	– خبرة معلم المجموعة بجوانب الضعف بصفة عامة لدي الطلاب – خبرة معلم المجموعة بجوانب الصعوبة في المواد والتركيز في تبسيط المادة – وجود فئة قليلة من الطلاب تزيل الرهبة من نفس الطلاب وتتيح فرصة الاستفادة من تساؤلات الاخرين
في المدرسة	%31	– الجو المدرسي يشعر المعلم والطالب بالمسئولية. – يخفف من عاتق الاسرة الإرهاق المادي – شعور الطالب بالاستقرار النفسي وعدم الحرج لوجود مجموعة من الطلاب من نفس المستوي

خامسا جدول رقم (7) أوقات الدروس الخصوصية كاقتراح وليس كواقع

قد ترتبط الفائدة من الدرس الخصوصي بالوقت الذي يعطي فيه للطالب ومدى القبول او التهيؤ النفسي له.

البيان	النسبة	الأسباب
طول السنة	%55	– المتابعة المستمرة طول العام – فهم الجزيئات في المواد اولا باول
منتصف العام	%19	– لوجود نظام الفترتين والحاجة لتقوية المستوي في نهاية السنة الدراسية
نهاية العام	%26	– الاستعداد للامتحان النهائي باعتباره المحك للانتقال من المرحلة الثانوية الي المرحلة الجامعية – لرفع المستوي والنجاح في الشهادة الثانوية – التعرف علي طبيعة اسئلة امتحانات الشهادة الثانوية وطريقة الاجابة عليها

سادساً : بدائل الدروس الخصوصية:

وصولاً الى الغاية الأساسية من هذه الدراسة وبعد ان تم التعرف على واقعها وتحديد مجالاتها والتوصل الى مبرراتها والنواتج والآثار المترتبة عليها ، كان المجال الطبيعي للدراسة التوجه للتعرف على استجابات افراد العينة جميعاً (الطلاب+ المعلمون + اولياء أمور) حول بدائل الدروس الخصوصية ، فكانت الاراء كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (8) بدائل الدروس الخصوصية

البيان	الطلاب		المعلمون		اولياء امور	
	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي
تنظيم دروس تقوية في اتجاد المعلمين	5	1.8	5	2.36		2.18
غقد دروس تقوية للطلاب في المدارس	2	2.2.36	3	2.39		2.49
	4	2.15	1	2.79		2.49
رفع كفاءة المعلمين وطرق التدريس لديهم ومنح مكافات للمتميزين منهم	1	2.51	2	2.49		2.48
تطوير المناهج الدراسية	3	2.31	6	2.25		2.45
عدم افراط ولي الامر في تلبية رغبات الابناء دون التحقق من جديتها		2.39	3م	2.39		2.31

وفي اطار تكامل الرؤيا التحليلية وتوضيحاً لها فمن المناسب ان يشير الى اختلاف آراء فئات الدراسة حول ترتيب أولويات بدائل الدروس الخصوصية وقد يعود هذا الاختلاف الى بعض الحقائق المتصلة بالبعد التربوي والمعبر عن تجربة المعلمين من جهة الى بعض الخصائص المجتمعية والأسرية للطلبة أو أولياء أمورهم من جهة أخرى ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الى تحليل نتائج بنود هذا المجال بالاعتماد على الأوزان النسبية للبنود من وجهة نظر كل فئة على حدة كما هو موضح في العرض التالي.

أولاً : الطلبة:

يجعل واقع المجتمع المدرسي الطالب يضع بدائل للدروس الخصوصية ضمن اعتبارات خاصة به تتضح من خلال تأييده لبعض البدائل بدرجة اكبر ومن ذلك:

1- أكد الطلبة على ضرورة تطوير كفاءة المعلمين وطرق التدريس لديهم بالدرجة الأولى بوزن نسبي (2.51) كبديل هام لمواجهة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية.

2- ايد الطلبة فكرة عقد الدروس تقوية في المدرسة بالدرجة الاولي بوزن نسبي(2.36) ياتي هذا التوجه من الطلبة لصالح فكرة عقد دروس التقوية في المدارس كبديل للدروس الخصوصية .

3- تطوير المناهج الدراسية : من البدائل الهامة التي يرى الطلبة أنها قد تساهم في الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، فقد نال هذا البند وزن نسبي (2.31) حاصلاً بذلك على المرتبة الثالثة.

4- كان لاكتظاظ الصفوف بالطلبة من المبررات التي اكد الطلبة على دورها في الاتجاه الى الدروس الخصوصية لذلك فان تقليل كثافة الطلبة في الصف نال تأييداً نسبياً بواقع (2.15) ممثلاً بذلك المرتبة الرابعة كبديل للدروس الخصوصية.

5- بالرغم من قيام بعض اتحادات المعلمين بتقديم دروس تقوية مماثلة الى حد ما للدروس الخصوصية ومن بينها تنظيم دروس ومع أن ذلك يعتبر من البدائل المطروحة في المجتمع لمواجهة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية ، الا ان الطلبة لم يعطوا هذا البديل التأييد الكافي فقد نال هذا البند الترتيب الخامس لديهم بوزن نسبي (1، 80) مما قد يكون مؤشراً الى ضرورة اعادة النظر حول هذا الإجراء وأساليبه ليعطي النتيجة المتوقعة والمأمولة وحتى لا يكون شكلاً مكرراً لما يتم في المدرسة في توقيتاتها الصباحية.

ثانياً : المعلمون :

في اطار تقدير هذه الفئة باعتبارها من اهم العناصر الفاعلة في عملية التربية والتعليم والذين يقع على عاتقهم مسئوليات العطاء والمتابعة والتقويم حرصت الدراسة على رصد استجاباتهم حول بدائل الدروس الخصوصية للوصول الى النتائج المستهدفة من الدراسة وكانت استجابتهم على النحو التالي:

1- أكد أفراد هذه الفئة بوزن نسبي (2.79) على ان التقليل من كثافة الطلبة في الصف ياتي في مقدمة البدائل المطروحة لمواجهة الدروس الخصوصية وقد يعود هذا التوجه الى المعلمين نواتج الدراسات والتوجهات التربوية حول العدد المناسب للطلبة في الفصل وتتيح للمعلم فرصة افضل لمراعاة الفروق الفردية بينهم وللاجابة على تساؤلاتهم والتركيز على ضعف المستوى من بينهم خاصة وان عدم قدرة المعلم على ممارسة هذه المتطلبات التربوية والادائية كانت من أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.

2- من البدائل تطوير كفاءة المعلمين وطرق التدريس لديهم فقد نال هذا البند وزناً نسبياً (2.49) حاصلاً بذلك على الترتيب الثاني كحل لمواجهة ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية.

3- أيد المعلمون بوزن نسبي (2.39) فكرة عقد دروس تقوية للطلبة في المدرسة ونال هذا الاقتراح المرتبة الثالثة لديهم مما يؤكد على استعداد هذه الفئة للقيام بدورها التربوي في مواجهة انتشار هذه الظاهرة،

4- نال بند عدم تفريط ولي الامر في تلبية رغبات الابناء دون التحقق من جديتها نفس درجة الوزن النسبي للبند السابق وهي (2.39) وقد يعد ذلك تأكيداً يرى المعلمون ان المواجهة المناسبة لتلك المشكلة هي مسئولية مشتركة بين المدرسة والمنزل وعلى كل منهما القيام بواجبه لمواجهتها.

5- تأكد توجه أن للمجتمع دوره في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال الوزن النسبي (2.36) لبند تنظيم دروس خصوصية في معلية المعلمين فقد تقارب الوزن النسبي لهذا البند مع البندين السابقين بالرغم من حصوله على الترتيب الخامس.

6- حصل بند تطوير المناهج الدراسية على وزن نسبي (2.25) على اقل الأوزان لبنود هذا المجال وقد يعود الى القناعة المتوافرة لدى المعلمين حول هذا المجال نظراً لوضعيتهم الوظيفية ودورهم التعليمي وما

يلمسونه من محاولات تطويرية هذا المجال ، وفي اطار التكامل المتوقع لعناصر العملية التعليمية على نواتجها فان الاقرار من هذه العينة بعدم الأولوية لهذا البند تشير الى ان الاولوية ترتبط بجوانب اخرى في عناصر العملية التعليمة وادواتها ليست المناهج في مقدمتها.

ثالثاً : أولياء أمور الطلبة

تمثل هذه الفئة المجتمع والأسرة التي هي أهم المحاور الرئيسية الفاعلة في ظاهرة الدروس الخصوصية ، لذلك كانت استجاباتهم حول بدائل الدروس الخصوصية لها سمتها الخاصة بها وهذا ما يوضحه العرض التحليلي الآتي:

1- واقعية اولياء الأمور في مواجهة هذه الظاهرة جعلتهم يؤيدون البدائل الاكثر فاعلية من وجهة نظرهم للحد من هذه الظاهرة ، لذلك نال بند عقد دروس تقوية للطلبة في المدرسة الترتيب الأول بوزن نسبي (2.49) وسجل بند تطوير كفاءة المعلمين وطرق التدريس لديهم وزناً نسبياً (2، 48) حاصلاً بذلك على الترتيب الثاني ، ثم جاء في المرتبة الثالثة بند تطوير المناهج الدراسية بوزن نسبي (2.43) يلي ذلك بند التقليل من كثافة الطلبة في الصف بوزن نسبي (2.57) ممثلاً بذلك المرتبة الرابعة.

2- انخفض الوزن النسبي لآراء هذه الفئة حول بند عدم افراط ولي الأمر في تلبية رغبات الأبناء دون التحقق من جديتها الى (2.31).

3- الجدير بالملاحظة ان بند تنظيم دروس تقوية في اتحادات المعلمين نال اقل وزن نسبي لدى هذه الفئة وهو (2.18) وحصل بذلك على المرتبة السادسة ويتطلب هذا الاقتراح البديل ضرورة تفعيل اساليبه ليلعب دوره المطلوب في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية.

ومن هذا تظهر اهمية تنظيم وتخطيط دروس التقوية في المدارس كبديل للدروس الخصوصية كما ان دروس التقوية التي تقوم بها اتحادات المعلمين هي كنموذج وحيث ان امكانيات الاتجادات قد تكون غير قادرة على استيعاب كافة الطلبة والطالبات المحتاجين لدروس التقوية وفي كافة المواد والتخصصات ومع اتساع وتعدد المناطق التعليمية التي يصعب ان تغطيها جمعية المعلمين لوحدها.

ساهم افراد العينة (طلبة + المعلمون + اولياء امور) وذكر بعض الاقتراحات الهامة كبدائل وحلول لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية ، ومن اهم تلك الاقتراحات ما يلي:

1- المتابعة الفعالة من التوجيه الفني للمعلم ورفع كفايته الادارية والتربوية.

2- زيادة فاعلية حصص التقوية بالتركيز على جوانب الضعف لدى الطلبة وتنظيم اساليبها ووسائلها .

3- توفير الظروف المناسبة لزيادة فاعلية التحصيل الدراسي (قلة عددية الطلبة – توفير وسائل تعليمية – التكييف).

4- تطوير المناهج الدراسية بطريقة يتم فيها اثراء عقلية الطالب وتنمية مهارته وقدراته المختلفة.

5- زيادة عدد الحصص الأسبوعية لبعض المواد الدراسية وربط الجانب النظري بالممارسة العملية (بالذات المواد العلمية).

6- توعية الطلبة بطرق الاستذكار الصحيحة والتي تتناسب مع كل مادة وكيفية تلافي جوانب الصعوبة في المادة والمعيقة للتحصيل الجيد.

7- دراسة اساليب القياس والتقويم وسبل تطويرها كوسيلة للنجاح.

نتائج ا للبحث

1-اتفقت الاراء الاجمالية لدي عينات الدراسة علي ان ظاهرة الدروس الخصوصية منتشرة في المجتمع التعليمي والتربوي في المرحلة الثانوية ، المستوي الثالث ، القسم العلمي بنسبة 88% مما يؤكد علي واقعية هذه الظاهرة كمشكلة عامة جديرة بالاهتمام والبحث

2-تتلخص اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في عدة مبررات كما تراها عينات البحث :-

- ✓ **مبررات ترتبط بدافعية الطالب منها الضعف الدراسي والخوف من الرسوب ، والرغبة في التفوق الدراسي**
- ✓ **مبررات ترتبط بالمادة الدراسية منها طول بعض المقررات وصعوبة المادة ، والتعرف علي طريقة الاجابة علي اسئلة الامتحانات .**
- ✓ **مبررات ترتبط بمعلم المادة منها قلة الاستفادة من بعض معلمي المادة في الفصل ، ضعف المستوي الادائي والتعليمي للمدرس اثناء الحصة ،**
- ✓ **مبررات ترتبط بالاسرة منها عدم تفرغ ولي الامر لمتابعة ابنائه دراسيا ، وتنفيذا لرغبة ولي الامر وحرصه علي نجاح الابناء وعدم رسوبهم .**

2- اظهرت النتائج الاجمالية ان ظاهرة الدروس الخصوصية تنتشر من خلال عدة مواد ياتي في مقدمتها مادة الرياضيات ، ثم اللغة الانجليزية ويليها الفيزياء ، ثم الكيمياء .

3-اكدت نتائج الطلبة علي تاييدهم لفكرة الدروس الخصوصية ،

4 -اظهرت الاراء الاجمالية لدي عينات البحث النواتج الايجابية للدروس الخصوصية منها تحسين المستوي العلمي للطالب ، وتعويض غياب دور ولي الامر في متابعة ابنائه دراسيا .

5 - الدروس الخصوصية (اشكالها ، استاذها ، اوقاتها)

- ✓ **يري المؤيدون لها ان افضل صورة للدرس الخصوصي في المنزل يلي ذلك المدرسة واخيرا المهد .**
- ✓ **يفضل الطلبة ان يكون معلم الدرس الخصوصي هو معلم المادة في المدرسة .**
- ✓ **يفضل الطلبة ان تكون الدروس الخصوصية طول العام الدراسي او في نهاية العام الدراسي حرصا علي االتفوق في امتحان الشهادة السودانية .**
- ✓ **اظهرت اراء افراد العينة مقترحات كبدائل لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية :-**
- ✓ **رفع كفاءة المعلمين وطرق التدريس لديهم واقرار حوافز تشجيعية للمتميزين منهم .**
- ✓ **تقليل كثافة الطلبة في الفصل .**
- ✓ **عقد دروس تقوية للطلبة المتاخرين دراسيا في المدرسة**

المصادر والمراجع

1-اسامة عبدالرحمن ، 2014 ، الدروس الخصوصية المشكلة والحل ، دار اسامة ابراهيم عبد الرحمن للنشر ، الرياض

2-اسامة ابراهيم عبد الرحمن ، 2017 ، الدروس الخصوصية كظاهرة اجتماعية ، الناشر اسامة ابراهيم للنشر والتوزيع ، الرياض

3-جاد الله ابوالمكارم ، 2013 ، الدروس الخصوصية قضية نظام –ورؤي مجتمع ، دار الجامعة الجديدة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة

4- محمد احمد عبد الجواد ، 2017 ، كيف نحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ، دار بداية للنشر والتوزيع ، القاهرة

5- محمد توفيق سلام ، 2018 ، الدروس الخصوصية مخاطر التحدي آليات القصدي ، دار النابغة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت

6- محمود علي سليمان 2019 ، انتشار الدروس الخصوصية في التعليم الاساسي السودان ، مطبعة التمدن للنشر والتوزيع ، الخرطوم

7- محمود محمد علي ، 2021 ، الدروس الخصوصية أفة التعليم ، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع ، القاهرة